الذي هو نتيجة المجي والتابوت الذي هو غرم الضرب
ليتادب ونحو يرم ان هذا اللام حكمها حكم الاسد
حيث استعيرت لما يشبه التقليل كما استعار الاسد
لمن يشبه الاسد والثاني انها للعاقبة والصيرورة
لانهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا ولكن صار
عاقبة امرهم الى ذلك وقرا حمزة والكساي بضم الحا
وسكون الزاي والباقون بفتحهما وهما لغتان
بمعنى واحد كالعدم ثم بين تعالى ان هذا الفعل
لا يفعله الا احمق مقهورا ومفعل مخذ ولا لا يكاد
يصيب بقوله تعالى ان فرعون وهامان وزيره وجنودهما
اي كلهم على طبع واحد كانوا خاطيين اي في كل
شي فلا يبعد منهم ان قتلوا الاجله ثم اخذوه يربونه
ليكبر ويفعل بهم ما كانوا يحذرون او مذنبين
فعاقبهم الله تعالى بما ولى عدوه على ايديهم
وقال وهب لما وضع التابوت بين يدي فرعون
فتحه فوجد فيه موسى فلما نظر اليه قال كيف اخطا
هذا الغلام الذبح وكان قد فرعون قد استنكح
امراة من بني اسراييل يقال لها اسية بنت مزاحم
وكانت من خيار النسا ومن بنات الانبيا وكانت اما
للمساكين.

للمساكين وترحمهم وتتصدق عليهم وهي المذكورة
في قوله تعالى وقالت امراة فرعون اي له وهي قاعدة
لجنبه هذا الوليد اكبر من ابن سنة وانما امرت ان
تذبح الولدان لهذه السنة فدعاه قرة عين لي اي به
ولك اي يا فرعون لانهما لما راياه اخرج من التابوت
احباه وروي انها قالت انه اتانا من ارض اخرى
ليس من بني اسراييل ولما اثبتت له انه ممن تغر
به العيون قالت لا تقتلوه اي انت بنفسك ولا احد
ممن تامره بذلك ثم عللت ذلك او استانف بقوله
عسى ان ينفعنا ولو كان له ابوان معروفان
فان فيه مخايل اليمن ودلايل اليمن والنفع وذلك
لما رات النور بين عينيه وارتضاعه ابهامه
لبنا وبرو البرص بريقه او نتخذه ولدا اي لم نعرف له
ابوان فيكون نفعه اكثر فانه اهل لان تتشرف به الملوك
تنبيه التا في قرة عين مجرورة ووقف عليها ابن كثير
وابو عمرو والكساي بالها والباقون بالتا وهي
خبر مبتدا مضمر اي هو قرة عين والعامة
من القرا والمفسرين واهل العلم على ولك ونقل
ابن الانباري بسنده الى ابن عباس انه وقف على
لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)